

أ.د. علي الشبل | شرح كتاب رياض الصالحين (231)

علي عبدالعزيز الشبل

وعلى اله واصحابه اجمعين اللهم علمنا ما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا وزدنا علما وعملا صالحين مقبولين مرضيين. يا عفو يا كريم هذا المجلس الثاني والثلاثون بعد المئة في مذاكرة احاديث رياض الصالحين - [00:00:01](#)

للعلامة شرف الدين يحيى ابن زكريا النووي نعم بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلاة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين. قال الامام النووي رحمه الله تعالى باب واجراء احكام الناس على الظاهر وسرائرهم الى الله. قال الله تعالى بسم - [00:00:23](#)

بسم الله الرحمن الرحيم. فان تابوا واقاموا الصلاة واتوا الزكاة فخلوا سبيلهم في الباب الذي مضى هادي في الباب السابق تحريم اذية اذبة الصالحين والضعفة والمساكين في هذا الباب قاعدة عظيمة. في تعامل المسلم مع غيره - [00:00:51](#)

وهو ان التعامل على ما يظهر منهم لا نفتش عن عن مكنونهم وعن اسرارهم وعن مقاصدهم وانما يعامل الناس على ما يظهر منهم ومما كثر في الازمان المتأخرة قول القائلين فلان يقصد كذا - [00:01:19](#)

مقاصدها علمها عند الله حتى يصرح هذا بمقصوده ولهذا ينتبه المسلم من حيث شعر او لم يشعر ان يتدخل فيما لا يعنيه وان يخوض في خصوصيات رب العالمين الذي يعلم السر واخفى من السر - [00:01:46](#)

المقاصد ومكتون الصدور عند الله جل وعلا اذا كيف تعامل الناس نعاملهم بالظاهر فيما يظهر منها وعلى ضوء هذا الظاهر يعاملون اسلاما او في ضده كفرا او بينهما اسلاما مع النقص - [00:02:07](#)

ايمانا مع البدعة مع المعصية مع الذنب مع الكبيرة مع الصغيرة وهذا ما اطبق عليه السلف وايدته الدالة كما تسمعون بعد قليل قال سفيان بن عبدالله الثوري ابو عبد الله سفيان بن سعيد ابو عبد الله الثوري - [00:02:31](#)

الناس عندنا مؤمنون وكفار في الظاهر اما سرائرهم فالى الله سبحانه وتعالى هذا اصل اصل عظيم من فروعك انك لا تحكم لاحد بالجنة او بالنار لاننا ما نعلم ما في صدورهم - [00:02:52](#)

متى نقطع للمعين بانه بالجنة او بالنار؟ اذا جاء فيه النص الشريف بذلك لان النص وحي والنحي الوحي ممن من الله علام الغيوب سبحانه هذا في الاعيان وفي غير المعينين - [00:03:15](#)

يسمى في المجمل نقطع بمن قطع الله لهم في الجملة انهم في الجنة وهم جنس المؤمنين ونقطع بان جنس الكافرين في النار هذا من حيث الجنس والاول من حيث الاعيان - [00:03:33](#)

وذكر في هذا قول الله جل وعلا في اول سورة براءة فان الله ذكر في اولها اية في موضعين اختلفتا او اختلفتا في الخاتمة في الاولى ما سمعتموها فان تابوا واقاموا الصلاة واتوا الزكاة فخلوا سبيلا - [00:03:55](#)

ان الله غفور رحيم شاب من ماذا من شركهم وكفرهم واقاموا الصلاة واتوا الزكاة. اذا هذي اشياء ظاهرة ان اظهر المشرك لنا توبة من من شركه وكفره قبلناها ووكلنا سريره - [00:04:19](#)

ونبيته وقصده الى ربه واقاموا الصلاة اقامتها ظاهرة هي علامة الايمان واتوا الزكاة لانها في المال فخلوا سبيلهم اي فلا يصح قتلهم ولا اذهاب عصمتهم ان الله غفور رحيم - [00:04:40](#)

ونبيننا صلى الله عليه وسلم لما رجع من تبوك متى كانت غزوة تبوك كانت في الحر في شدة الحر في السنة الثامنة من الهجرة في السنة التاسعة من الهجرة لما رجع جاءه المعذرون من الاعراب - [00:05:03](#)

وهم من المنافقين في جملتهم فاعتذروا وكانوا بضعا وثمانين رجلا قبل النبي منهم على نيتهم واوكل سرائرهم الى الله سبحانه وتعالى عاملهم بالظاهر ولا عاملهم بالمقاصد عاملهم بالظاهر لان هذا هو مناط التكليف - [00:05:27](#)

ان تعامل غيرك بما يظهر منه ولهذا قال كعب بن مالك الانصاري فلما بلغ النبي صلى الله عليه وسلم تبوك. خرجت فلم ارى في المدينة متخلفا الا من هو معلوم نفاقه - [00:05:55](#)

فلما رجع حدثتني يا نفسي اني اتيه بانواع المعاذير واني على ذلك لقادر ذلق اللسان ولكني قلت ان كذبت فضحني الله فاجمعت امري على ان اصدق رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:06:14](#)

وصدق رسول الله انه لا عذر له وقال به صاحبه هلال ابن امية ومرارة ابن الربيع رضي الله عنهم شاهده ان النبي قبل من المنافقين علانيتهم واوكل سرائرهم ونياتهم الى الله - [00:06:35](#)

في الاية بعدها في الصفحة التي بعدها فان تابوا واقاموا الصلاة واتوا الزكاة فاخوانكم في الدين ونفصل الايات اذا اخوة الدين تثبت بتوبتهم من الشرك والكفر الذي اثبت لهم حالة كونهم - [00:06:54](#)

متلبسين به العداوة واقاموا الصلاة وهي عماد الدين واتوا الزكاة المعاملة في السراء في الظواهر لا في السرائر نعم وعن ابن عمر رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال امرت ان اقاتل الناس حتى يشهدوا ان لا اله الا - [00:07:15](#)

الا الله وان محمدا رسول الله. ويقيم الصلاة ويؤتوا الزكاة. فاذا فعلوا ذلك عصموا مني دماءهم واموالهم لهم الا بحق الاسلام وحسابهم على الله تعالى متفق عليه هذا حديث عبد الله ابن عمر - [00:07:45](#)

ابن الخطاب رضي الله عنهما ونعم الرجل عبد الله لو كان يقوم الليل قاله النبي عليه الصلاة والسلام قاله امام مجمع الناس ولا امام عبد الله ابن عمر ها لم يقله في وجهه - [00:08:04](#)

لان المدح مدخل من مداخل الشيطان تمدح وتنفع ثمن ينتفخ اللي جدامك يتعالى الا تشان معك ميسة من تبطه ولهذا احذروا تراه دارج فينا يمدح بعضنا بعضا في وجهه وهو يضره بذلك وربما قطع عنقه كما جاء عن النبي عليه الصلاة والسلام - [00:08:24](#)

قال نعم الرجل عبد الله لو كان يقوم الليل قالها لحفصة اخته فابلغتها حفصة لعبدالله ابن عمر رضي الله عنهم فما ترك بعدها رضي الله عنه قيام الليل قال قال النبي صلى الله عليه وسلم امرت ان اقاتل الناس - [00:08:53](#)

اذا قال النبي امرت فمن امره؟ الله او جبريل ها المؤدى واحد المؤدى في هذا واحد لان جبريل يبلغ عن الله فامر ربه سبحانه وتعالى امرت ان اقاتل الناس اي اجاهدكم - [00:09:14](#)

بانواع الجهاد ولو ادى ذلك الى المقاتلة ونبيينا عليه الصلاة والسلام في هذا المقام مقام نبي ومقام ولي امر لان الجهاد بالمقاتلة مناصرة بمن بولي الامر الا في حالة واحدة - [00:09:40](#)

الجهاد فيها فرض عين فاذا داهم العدو بلدا وجب عليهم ان يهبوا في دفعه وان لم يتشكل لهم راية او يكن لهم ولي امر امرت ان اقاتل الناس حتى يشهدوا ان لا اله الا الله - [00:10:00](#)

واني رسول الله. هذه الشهادة ظاهرة ولا خفية؟ ظاهرة. ظاهرة. قد يشهد بها وهو يعتقد خلافها. ليس ذلك الينا حتى اظهر ما يدل على ما اعتقده وعلى ما اسره ولهذا النبي صلى الله عليه وسلم في زمنه المنافقون كثر - [00:10:17](#)

لم يأتي في موضع واحد انه قتل منافقا لكفره قبل من الناس العلانية واوكل سرائرهم الى الله مع انه علم بعض اعيانهم وهم السبعة عشر الذين كادوا ان يقذفوه من عقبة تبوك - [00:10:38](#)

واخبر بذلك من حذيفة بن اليمان لم يقتلهم عليه الصلاة والسلام لانه ما كان البتة ينتصر لنفسه واذا انتهكت محارم الله غضب عليه الصلاة والسلام لها ايما غضب طيب امرت ان اقاتل الناس حتى يشهدوا ان لا اله الا الله واني رسول الله - [00:10:57](#)

يقيموا الصلاة ويؤتوا الزكاة فاذا فعلوا ذلك اي اقاموا هذه الشعائر الظاهرة عصموا مني دماءهم واموالهم الا بحقها وحسابهم على الله عز وجل ماذا شأنهم انتم معنا ولا مع الجرس - [00:11:27](#)

انا خابر للشيخ عمر ابن سليم له قصة مع البقرة. تبونه ها حول هذا ما خلانا نسمع لا تسمعون لكن الانتباه تشتت ومع اول مخرج

الواحد لفظه كان الشيخ عمر بن محمد بن سليم - 00:11:53

قاضي بريدة وعلامتها يدرس في الجامع الكبير الضحى وحوله الطلاب يقرأون هذا يقرأ ثم يقرأ هذا وكان الوقت في الشتاء وحصل

ان دخلت من باب المسجد بقرة فالتفت لها الطلاب - 00:12:17

الجالسون في الدرس عاد هي له صوت ما له صوت ما ادري فلما التفتوا لها لاحظهم الشيخ منهم من قعد ينظر فيها فانبهرت البقرة

وطلعت مع الباب الثاني من اللي خاف من الثاني - 00:12:44

البقرة خافت من الطلاب اه فسكت الشيخ عمر ونفض بشته. قال اليوم الدرس للقره قم وخلهم لان اهل العلم يعلمون ويؤدبون واذا

فقد الادب فلا خير في العلم فان العلم زينه الادب - 00:13:10

ويروي المشايخ بيتين كان يتمثل بهما الشيخ محمد الامين الشنقيطي. العلامة رحمهم الله يقول لا تسيء ظنا في العلم يا فتى ان سوء

الظن في العلم عطب لا يزهك يا اخي في العلم ان غمر الجهال ارباب الادب - 00:13:38

فهذه الشعائر التي في حديث ابن عمر شعائر ظاهرة نشهد ان لا اله الا الله واني رسول الله وقيم الصلاة ويؤتوا الزكاة. فاذا فعلوا ذلك

لان فعله الظاهر عصموا مني دماءهم واموالهم الا بحقها - 00:14:04

في رواية الا بحق الاسلام اي حدودا واحكاما وتعزيرا وحسابهم على الله. الله اللي يحاسبهم على ما اكنته صدورهم وانطوت عليه

نواياهم وقلوبهم ليس حسابهم الينا ولما تطرق بعض المتهوكين الى النوايا والمقاصد - 00:14:23

حاسبوا الناس من خلالها فهم لا يشعرون انهم نازعوا الله جل وعلا فيما هو من خصائصه ورحم الله عبدا عرف قدر نفسه وهذا من

استطالة الشيطان وهذا يكون في بعض طلاب العلم مبتدئين الذين كلوا وملوا عن التحصيل والحفظ والمراجعة - 00:14:46

فيبدأ ينشغل فلان فيه وفلان ما فيه والشيخ الفلاني فيه كذا وكذا انتما الى الحزب الفلاني كذا وكذا وش انت لهلمسائل وش انت

على تحمل نفسك ما لا تطيق. اما ان حسناتك واجد - 00:15:12

تبي تفرد والا زكى عملك ولم يذك قلبك والغالب ان هذا هؤلاء لما عجزوا وتكاسلوا عن التحصيل وعن العلم والتعب فيه عوضوا محل

التصدر والترأس فلان فيه وفلان ما فيه - 00:15:29

حتى افتاتوا اي تعدوا على اهل العلم فاخذوا دورهم ولا يصبغون بزقتهم وهؤلاء يكثررون ليه لان العلم يقل والراسخون يقلون هذا

ونحن في حضرة علماء شابت عوارظهم في العلم وش هقوتكم بعد ثلاثين سنة - 00:15:54

يذهب الشيبان ويبقى وش يصير حال الناس لتعلموا ان الفساد انما يستشري بمثل هذا. هوى وجهل الهوا وبالجهل قال وحسابهم على

الله عز وجل ذهاب عصمة اموالهم ودمائهم بحقها. كمن ارتد - 00:16:21

من ارتد عن دين الله فهذا يجب ان يقام عليه حد الردة بما في صحيح البخاري واصله في الصحيحين ان النبي صلى الله عليه وسلم

قال من بدل دينه فاقتلوه. والخطاب لولي امر المسلمين - 00:16:46

والان يأتي من ينتسب للعلم الاسلام ويصغي اذا الكفرة يقول لا ما في حد ردة هذا يتعارض مع الحرية الله يقول لا اكراه في

الدين. كيف يقتل يقول الذي قال يقتل هو ربي جل وعلا بما اوحاه الى رسوله صلى الله عليه وسلم - 00:17:05

وفي الصحيحين يقول عليه الصلاة والسلام لا يحل دم امرئ مسلم الا باحدى ثلاث التارك لدينه المفارق للجماعة والنفس بالنفس اي

بالقصاص والشيب الزاني يزني وهو محصن يبتغي الحرام وقد اغناه الله بالحلال - 00:17:29

هذي احكام شرعية ما تقبل ان نخضعها لاهوائنا واهواء امثالنا لكن غربة الدين تزداد وتشد حتى تغدي المؤمن الحليم حيرانا. نعم

وعن ابي عبدالله طارق بن اشيم رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من قال لا اله الا - 00:17:52

الله وكفر بما يعبد من دون الله حرم ماله ودمه وحسابه على الله تعالى. رواه مسلم هذا الحديث الذي اخرج به مسلم في الصحيح

عن ابي عبد الله طارق ابن اشيم - 00:18:18

ابن مسعود من اي قبيلة اه من قبيلة اشجع اين قبيلة اشجع من اي متحد العرب ها قبيلة ها نعم في اليمن ها منين ها من هذيل لا

مهور صوب هذيل - 00:18:37

قبيلة اشجع بطن من بطون غطفان كعبس وذبيان وهي قبيلة عدنانية ومنازلها شمالي المدينة الى تيماء ثم انتقل منهم جملة كبيرة فصاروا في بلاد المغرب مع تغريبة بني هلال التالية - [00:19:10](#)

اذا المشهور في النسب ان بني هلال تغربوا تغربتتين القرن الثالث وفي القرن التاسع فطارق بن اشيم بن مسعود الاشجعي رضي الله عنه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم - [00:19:39](#)

الحديث ها من قال لا اله الا الله من قال لا اله الا الله وكفر بما يعبد من دون الله اذا لا بد من قولها باعتقاد اعتقادها ونبد اعتقاد ضدها - [00:20:03](#)

ومن يكفر بالطاغوت ويؤمن بالله لا اله الا الله هذان ركنا كلمة التوحيد نفى واثبت من قال لا اله الا الله وكفر اما اذا قالها ولم يكفر بما يعبد الله ما تنفعه لا اله الا الله - [00:20:21](#)

اذا لا بد من الكفر بالطاغوت ولهذا لما ذكروا في شروطها ذكروا ثمانية شروط العلم بها علما ينافي الجهل الصدق بها صدقا ينافي الكذب الاخلاص يقولها مخلصا بها من قلبه اخلاصا ينافي الشرك - [00:20:39](#)

اليقين في هذه الكلمة ومدلولها من التوحيد يقينا ينافي الشك والريبة المحبة للكلمة وما دلت عليه محبة تنافي البغض القبول بهذه الكلمة قبولا ينافي الرد الانقياد بهذه الكلمة مما دلت عليهم قيادا ينافي الترك - [00:20:58](#)

وزيد ثامنها الكفران وزيد ثامنها الكفران بكل ما سوى الرحمن قد عبد لا بد من الكفر بما يعين من دون الله ايا كان المعبود حتى لو كان المعبود من الملائكة نعم نكفر بعبادة الملائكة - [00:21:23](#)

لكن ما ننزل الملائكة عن منزلتهم لو كان المعبود عيسى وموسى ومحمد صلى الله عليه وسلم نكفر بعبادتهم. ولا نكفر بهم بل نؤمن بهم انبيا ورسلا عليهم الصلاة والسلام وقل ذلك في من دونهم - [00:21:40](#)

اذا قال لا اله الا الله وكفر بما يعبد من دون الله ما النتيجة حرم ماله ودمه وحسابه على الله عز وجل اي صار معصوما صار معصوما بعصمة الاسلام اذا هذه اشياء ظاهرة. هي مدار التعامل - [00:22:01](#)

والعصمة عصمتان عصمة المال والدم عصم الدين لمن دخل الاسلام وعصمة عهد وميثاق واهلها ثلاثة اقسام القسم الاول لان عصمة العهد والميثاق اهلها كفار غير مسلمين. القسم الاول اهل الذمة - [00:22:19](#)

فانه باخذ باخذ الجزية منه صار معصوما في دمه وماله كما في قول الله جل وعلا في اية براءة حتى يعطي الجزية عن يد وهم صغيرون وهذي تشمل الكفار كلهم في من يقبل ولي الامر - [00:22:46](#)

اخذ الجزية منهم في اخر الزمان في زمان المهدي واذا نزل عيسى لا يقبلون من غير المسلمين الا اسلام او مقاتلة يرفعون الجزية دل على ان اخذ الجزية مناط مناطه بمن - [00:23:06](#)

لولي الامر الصنف الثاني المعاهد يشمل السفراء والقناصل وممثلين الدبلوماسيين وكل من دخل على المسلمين باذن يمثلها الان الفيزات بانواعها. فهذا له عهد اسمه معاهد وقد حرمت الشريعة وعظمت سفك دم - [00:23:24](#)

المعاهد من قتل معاهدا لم يرح رائحة الجنة. اخرج البخاري في صحيح عبدالله ابن عمر رضي الله عنهما الصنف الثالث المستأمن من طلب الامان اما على نفسه او على ولده او على ماله - [00:23:53](#)

كما كان في زمن الشيوعية هرب منهم اناس الى المسلمين بانفسهم واموالهم وبلادنا حصل منها جملة فانهم من جاءوا من الجمهوريات في زمن الملك عبد العزيز نزلوا في مكة وفي الطائف وفي المدينة - [00:24:13](#)

هاربين بانفسهم واموالهم وهم مسلمون في هؤلاء لكن لو جاء غير مسلم فانه واعطاه ولي الامر العهد صار معصوما هذي عصمة عهد وان احد من المشركين استجارك فاجره. حتى يسمع كلام الله ثم ابلغه مأمنه. ذلك بانهم قوم لا يعلمون - [00:24:38](#)

وهذه الامور مبناها على امور ظاهرة معلنة ليست خفية نعم معانا بمعبد المقداد ابن الاسود رضي الله عنه قال قلت لرسول الله صلى الله عليه وسلم. ارايت ان لقيت رجلا من الكفار - [00:25:02](#)

قتلنا فضرب احدي يدي بالسيف فقطعها ثم لاذ مني بشجرة فقال اسلمت لله اقتله يا الله بعد ان قالها فقال لا تقتله. فقلت يا

رسول الله قطع إحدى يدي ثم قال ذلك بعدما قطعها. فقال - [00:25:22](#)

لا تقتله فان قتلته فانه بمنزلك قبل ان تقتله. وانك بمنزلة قبل ان يقول كلمته التي قال. متفق عليه ومعنى انه بمنزلك اي معصوم الدم محكوم باسلامه. ومعنى انك بمنزلة اي مباح الدم بالقسم - [00:25:42](#)

لورثته لا انه بمنزلة في الكفر. والله اعلم هذا حديث المقداد ابن الاسود رضي الله عنه وهو كحديث آسامة بن زيد اللاتي لكن نكتفي بهذا المجلس بحديث المقداد ان النبي يسأله قال - [00:26:02](#)

سألت النبي صلى الله عليه وسلم عن رجل من الكفار في الجهاد في القتال قاتلته فضرَبَ يدي فقطعها فلاذمني اي هرب مني وراء شجرة فقال اشهد ان لا اله الا الله - [00:26:28](#)

يقالها هروبا من القاتل ولا معنى ثاني لا نعلم اعلن كلمة التوحيد قال اشهد ان لا اله الا الله افأقتله يا رسول الله؟ قال لا تقتله قال قطع يدي هنا الانتصار مهوب للنفس - [00:26:47](#)

وانما الانتصار لمن لدين الله عز وجل قال ان قتلته كان بمثلك قبل ان تقتله قال لا اله الا الله بمثلك يعني معصوم في دمه معصوم في ماله لانه صار مسلما بقول لا اله الا الله - [00:27:09](#)

انت غير مكلف ولا يجوز لك ان تتطلع لماذا قالها؟ اقالها هروبا من القتل او اتقاء له او نفاقا او حقيقة اسلام ليس ذلك اليك وفيه ان الاسلام يكتفي بالمعاملة بالظاهر - [00:27:34](#)

لانه الامر البين الذي يرجع اليه وان قتلته كنت بمنزلة قبل ان تقتله وهذا وعيد لا ان المقداد يكفر اذا قتل المسلم لكنه وعيد وزجر وتهديد انك انهكت دمه وهو معصوم - [00:27:54](#)

كنت بمنزلة قبل ان تقتله او قبل ان يقولها ان يقول لا اله الا الله يأتي في حديث اسامة يا رسول الله انما قالها فرارا من القتل. قال هلا شققت عن قلبه - [00:28:20](#)

لان الامر امر النية والمقصد الى الله مهوب الى الناس فانه وادبه عليه الصلاة والسلام. وتغير عليه حتى تمنى اسامة ابن زيد وهو الحب ابن الحب انه لم يسلم الا وقتها - [00:28:37](#)

من شدة ما انكر النبي صلى الله عليه وسلم عليه وفي هذا اصل شريف ان دين الله لا يقبل المجاملة ولا المزايدة. الحق حق والباطل باطل علينا وعلى من نحب وعلى من نكره - [00:28:56](#)

ففي هذه الاحاديث ومعها قبلها الايتان ان المؤمنين يعاملون بالظاهر والناس يعاملون بالظاهر فمن اظهر الاسلام والايمان عومل به ومن اظهر ضده عومل به وبينهما من اظهر الفسق يعامل به على ضوءه - [00:29:12](#)

ونسأل الله ان يعصمنا واياكم بعصمته وان يهدينا واياكم بهدائه. وان يتولانا واياكم بولايته انه سبحانه جواد كريم لنا ولكم ولوالدينا ومشايخنا وولاتنا ولجميع المسلمين وصلى الله وسلم على نبينا محمد - [00:29:35](#)

وعلى اله واصحابه اجمعين نعم يا مجذوب ها ايه يقول من اظهر الاسلام وبدت منه بوادي الريبة جاسوسيته لمكره لخبثه لشيطنته اخذك الحذر منه غير تكفيرك اياه تأخذ منه الحذر - [00:29:55](#)

وتنتبه يا ايها الذين امنوا خذوا حذركم انفروا ثباتا او انفروا جميعا. وجاء في حديث فيه ضعف احتسروا من الناس بسوء الظن اما ما يتعلق بالتفتيش عن امره هذا ليس لك - [00:30:35](#)

انما هذا لولي امر المسلمين يفتش عن حاله ويستوثق منه ولهذا امر النبي صلى الله عليه وسلم الزبير ابن العوام الرجل الذي كانت منه الريبة قال خذه يا زبير وامسسه ببعض عذاب - [00:30:52](#)

يخبرك ولما ذهب المرأة بكتاب حاطب بن ابي بلتعة ارسل النبي سلم وراءها ثلاثة عليا والمقداد ومن والزبير حتى ادركوها بروضة خاخ ما هي ببعيدة عن المدينة روضة هي من افي وادي العقيق - [00:31:14](#)

واذا امرأة على بغيرها مسافرة الى مكة فاناخا بغيرها وقال اخرجني كتاب حاطب اذ دفعه اليك. فانكرت ونفت فقال لها علي رضي الله عنه والله ما كذبنا ولا كذبنا لتخرجنه - [00:31:41](#)

اولى نفتشك يوم شافت الصملة منهم وانهم صدق وتأخروا عني واذا الكتاب قد عقدته ماذا في معاصي شعرها فرجعوا بها وبالكتاب الى النبي عليه الصلاة والسلام. اذا هذا الامر في التفتيش والبحث - [00:32:03](#)

والتحقق يتعلق بمن لولي الامر ونوابه لا باحد الناس نعم يسألهم يقول للرسول صلى الله عليه وسلم بترك دعوتك يا رب نعم نعم.

يقول ابو بكر رضي الله عنه الم يكن يذهب الى الجمع - [00:32:26](#)

ثم يسألهم ويعلم النبي السلام بهم ليس هذا من التفتيش عن مكنون صدورهم بل هذا مما فيه الاذن من النبي عليه الصلاة والسلام معلوم شأن ابي بكر وابلاغه دين الله - [00:33:01](#)

واعلامه رسول الله. لكن لا يفتش عن مقاصدهم ونياتهم وما هم عليه. ليس ذلك الى احاد الناس هذا خاص بولي الامر يراعون فيه المصالح في تحصيلها وتكميلها والمفاسد في درئها او تقليلها. والله اعلم - [00:33:15](#)

نعم صلاة الجنازة هل يلزم فيها تسوية الصفوف؟ نعم يلزم فيها تسوية الصفوف اما سد الفرج فمستحب ولا يلزم في صلاة الجنازة اكمال الصف الاول فالاول لانه يستحب ان يعقد لها ثلاثة صفوف فاكثر - [00:33:37](#)

وهذي من المواضع التي خالفت فيها صلاة الجنازة صلاة الفريضة والله اعلم نعم ايه نعم يسأل اخوكم يقول القيروط الذي جاء في عظم الثواب لمن صلى جنازة وقيراطا اخر لمن تبعها - [00:34:03](#)

هل هو القيروط الذي جاء في من اقتنى ما اقتنى كلبا غير كلب صيد او حراسة ينقص من اجره كل يوم قيراط ظاهر الحديث واحد انه عمل عظيم وشبه القيراط بالجبل وشبه بجبل احد - [00:34:33](#)

ويحمل هذا على الوعد والاثابة وذاك على الوعيد والزجر والله اعلم. نعم هل تجوز محبة الكافر؟ اما محبة الدين فلا بل يجب ان يبغض لما قام به من وصف الكفر والنفاق والشرك والوثنية - [00:34:53](#)

لابد من بغضه لا تجدوا قوما يؤمنوا بالله واليوم الآخر يوادون وهي محبة القلب. من حاد الله ورسوله ولو كانوا اباؤهم الاية من اخر المجادلة وابراهيم تبرأ وهذا دينه وهذي ملته - [00:35:16](#)

اني انني براء مما تعبدون الا الذي فطرني لانهم يعبدون الله ويعبدون غيرهم وهذا شركهم واما الحب الطبيعي او حب ما عنده من اخلاق ووفاء هذا الحب ينشأ ان يثني عليه به - [00:35:38](#)

فلم نؤاخذ به ومن الحب الطبيعي لو ان امرأته على غير ملة الاسلام كتابية او شريكه في العمل او شريكه في التجارة وفي واحب وفاء هذه المحبة الطبيعية الا اذا تناولت هذه المحبة الطبيعية لدينه فلا - [00:36:00](#)

والله اعلم وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله واصحابه اجمعين - [00:36:25](#)